الى الصوب وهو نزول المطر والهاء في صوبه للكسر المفهوم من قوله والكسر
وذا اى تتابع صبه وسيلانه وا وبل اى صار ذا وبل وقد مضى الكلام
فيه في قوله جودا وموبلا في الادغام الصغير واشار الى ظهور قراءة الكسر والله اعلم
وخاطب يؤمنون كما فشا وصحبة كف في الشريعة وصلا فيها
فيها اى في هذه الاية وفاعل خاطب يؤمنون جعله مخاطبا لما كان فيه
خطاب وقد تقدم نظيره فمن قرا بالخطاب كان وما يشعركم خطابا
للكفار ومن قرا بالغيبة فالخطاب للمومنين ويجوز ان يكون للكفار على
قراءة الكسر وعلى تقدير لعل والخطاب في الشريعة وصله صحبة كف يعني
في قوله تعالى فباى حديث بعد الله واياته يومنون الخطاب للمرسل
اليهم والغيبة ظاهرة والله اعلم وكسر وفتح في قبلا حمى ظهيرا وللكوفي
في الكهف وصلا ضم اما فعل ما لم يسم فاعله او امر فان كان لم يسم
فاعله فهو صفة لفتح وحذف مثله بعد قوله كسر تخفيفا اى كسر ضم وفتح ضم
اى القاف والباء قبلا مضمومتان فهو كقوله تعالى والله ورسوله احق ان
يرضوه وهذه الصفة المقدرة هي التي سوغت جواز الابتداء بقوله وكسر
وفي قبلا خبره وان كان ضم فعل امر كان بعدولا عن الوجه الاقوى في الاعراب
مع امكانه الى الوجه الاضعف وغفلة عن ضعف الرفع في مثل هذا فقد تكرر
منه هذا النظم في قوله المتقدم واليسع الحرفان حرك وفاعل حمى ضمير الضم
المفهوم من قوله ضم وظهيرا حال منه او مفعول به اى حمى من كان له ظهيرا
اى معينا يحتج له وينصره واذا كان حالا فمعناه ان قراءة الضم ظهرت على الاخرى
بكثرة وجوهها والخلاف في قوله تعالى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا وفي الكهف او ياتيهم
العذاب قبلا يقرآن بضم القاف والباء وبكسر القاف وفتح الباء قبلا القراتان
بمعنى واحد اى عيانا وقبلا المضموم هنا جمع قبيل وهو الكفيل اى كفلاء
بما وعدناهم والقبيل ايضا الجماعة اى جماعات تشهد بصدق قال الفراء
في سورة الانعام قبلا جمع قبيل وهو الكفيل قال وانما اخترت ههنا ان يكون
القبيل في معنى الكفالة لقوله او تاتي بالله والملائكة قبيلا يضمنون ذلك وقد
يكون قبلا من قبل وجوههم كما تقول اتيتك قبلا ولم اتك دبرا وقد يكون القبيل
جمعا للقبيلة كانك قلت او تاتي بالله والملائكة قبيلة قبيلة وجماعة جماعة وقال
في الكهف قبلا عيانا وقد يكون قبلا بهذا المعنى وقد يكون قبلا كانهم طوائف
من العذاب مثل قبيل وقبل قال ابو علي قال ابو زيد يقال لقيت فلانا قبلا ومقابلة

وقبلا

وقبلنا وقبلا كله واحد وهو المواجهة ثم اتبع ذلك بكلام طويل مفيد رحمه الله
وقل كلمات دون ما الف ثوى وفي يونس والطول حاميه ظللا يعني
قراء هولاء كلمة بالافراد وهو يودي معنى الجمع كما تقدم في رسالاته في المائدة
ويأتي له نظائر واراد وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا ان الذين حقت عليهم كلمات
كلمة ربك لا يومنون وكذلك حقت كلمات ربك على الذين كفروا انهم اصحاب
النار افرد الكوفيون الثلثة ووافقهم ابن كثير وابو عمرو في يونس والطول وما
في قوله دون ما الف زائدة وشدد حفص منزل وابن عامر وحرم
فتح الضم والكسر اذ علا اراد انه منزل من ربك بالحق التخفيف والتشديد
لغتان من انزل ونزل وحرم بفتح الحاء والراء على اسناد الفعل الى الله تعالى
وبضم الحاء وكسر الراء على بناء الفعل للمفعول وكذا توجيه الخلاف في فصل لكم
الذي قبله وهو قوله وفصل اذ ثنى يضلون ضم مع يضلوا الذي في يونس
ثابتا ولا فقراءة نافع وحفص باسناد الفعلين الى الفاعل وقراءة ابن كثير وابي عمرو
وابن عامر باسنادهما الى المفعول وقراءة حمزة والكسائي وابي بكر باسناد
فصل الى الفاعل واسناد الى المفعول ولم يات عكس هذا ومعنى اذ ثنى
اي اعاد الضمير في فصل الى اسم الله تعالى قبله فهو مثنى بذكره ويقال ضل
في نفسه واضل غيره واراد وان كثيرا ليضلون ربنا ليضلوا عن سبيلك
في يونس ولا خلاف في فتح التي في ص لان الذين يضلون عن سبيل الله وسائر
الخلاف في التي في ابراهيم وغيرهما وقوله ثابتا حال من مفعول ضم ولا تمييز
اى نصرا او تكون حالا على تقدير ذا ولا سابق الناظم رحمه الله هذه الابيات
الثلثة على خلاف ترتيب التلاوة ولكن على ما تهيا نظمه وكان يمكنه ان يقول
وشدد حفص منزل وابن عامر وفي كلمات القصر للكوف ذللا وفي يونس
والطول حاميا وفصل الضم والكسر ثوى الاوحرم اذ علا يضلون ضم
مع يضلوا الذي في يونس ثابتا ولا رسالات فرد وافتحوا دون علة
وضيقا مع الفرقان حرك مثقلا يريد قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل
رسالته وجه الافراد والجمع بين كما سبق في فما بلغت رسالته في
سورة المائدة وتكلمنا ثم على فتح التاء وخفضها وقوله وضيقا مع الفرقان
اراد يجعل صدره ضيقا حرجا واذا القوا منها مكانا ضيقا شدد الياء
وكسرها كل القراء سوى ابن كثير والقراتان كما سبق في الميتة والميت
ثم تم الكلام فقال بكسر سوى المكي وراء حرجا هنا على كسرها الف صفا وتوسلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)